عصر جديد في التاريخ البشري

نداء إلهي إلى جميع المؤمنين بالله

(اليهود، المسيحيين، المسلمين، الهندوس، البوذيين، البهائيين، السيخ، إلخ.)

"طهروا، وحدوا، ادمجوا أديانكم في دين واحد."

يأمر الله جميع الناس، من جميع الأديان، بنسيان جميع الأصنام ـ "العوامل البشرية" العاجزة مثل عيسى ومريم ومحمد وبوذا والقديسين ـ **وتكريس أنفسهم بالكامل لخالقهم وحده.**

قل يأهل الكتب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيءا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون.
[ال عمران: 64]

اليهود، المسيحيون، المسلمون، الهندوس، البوذيون، الزرادشتيون، إلخ، لديهم شيء واحد مشترك: **كلهم يؤمنون بالله.**

الشيء الوحيد الذي يخلق الخلافات، والحروب، بينهم هو هويتهم مع العوامل البشرية، مثل محمد وعيسى ومريم والأئمة والقديسين، إلخ. والعبارات الضمنية مثل، "محمدي أفضل من عيسى الخاص بك" هي أصل كل الكراهية والحروب بين أتباع مختلف الأديان.

ومن المفارقات أن العوامل البشرية أنفسهم، الذين يتم تأليههم من قبل المجموعات المختلفة، لم يرغبوا أبداً في أن يتم تأليههم. لقد بشروا برسالة واحدة ونفس الرسالة وهي: " **اعبدوا الله وحده.**" وقد أمروا أتباعهم على وجه التحديد بعدم تأليههم.

"اسمع يا إسرائيل! الرب إلهنا رب واحد! لذلك، تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل قوتك.[تثنية 6: 4-5]

ليس كل من يقول لي "يا رب" يدخل ملكوت السماوات، بل الذي يفعل إرادة أبي الذي في السماوات. في ذلك اليوم سيقول لي كثيرون، "يا رب، يا رب، أليس باسمك تنبأنا؟ وباسمك أخرجنا شياطين؟ وباسمك صنعنا قوات كثيرة؟" فحينئذ أصرّح لهم، "إني لم أعرفكم قط. اذهبوا عني يا فاعلي الإثم!"[متى 7: 21-23]

قال لها يسوع: "لا تلمسيني لأني لم أصعد بعد إلى أبي. ولكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم، 'إني أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم!'"[يوحنا 20: 17]

ومن أضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيمة وهم عن دعائهم غفلون * وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كفرين [الاحقاف: 5 ـ 6]

النتيجة المنطقية نحو توحيد جميع الناس هي تكريس أنفسنا لخالقنا. كلنا نعرف الله باعتباره الخالق والرازق والممد للكون. هذا هو القاسم المشترك الذي نقف عليه. ألا يجب علينا إذن أن نصل إلى هذا الاتفاق الحيوي بيننا لتوحيد البشرية على أساس هذا القاسم المشترك؟

عندما نتخلى عن قاسمنا المشترك، ونعصي خالقنا، ونتمرد على رسله وقديسيه الذين بشروا **بعبادة الله وحده**، فإننا نحرم أنفسهم من حياة مثالية هنا وإلى الأبد. نحن أيضاً نبتعد ونعارض نفس الأصنام التي نعشقها كثيراً.

لاحظ كيف يتبرأ يسوع المسيح من مؤلهيه في [انجيل متى 7: 21-23]، وكيف يؤكد القرآن هذه الفكرة في **[الاحقاف: 4 ـ 6]**.

ما هو ثمن الوحدة العالمية؟

هل تستحق تحيزات المرء للتقاليد الموروثة التضحية بالجنة؟

هل تستحق تحيزات المرء الشخصية التخلي عن سعادتنا في هذا العالم وإلى الأبد؟
هل يستحق تمسك المرء بالانحياز القبلي أو الوطني كل الحروب والكراهية والعداوات التي تهيمن على العالم؟

يمكننا تحقيق **وحدة عالمية**، والتخلص من الآلام والمعاناة الهائلة من خلال الامتناع عن تأليه أنبيائنا وقديسينا ضد رغبتهم.

نتعلم من العهد القديم، والعهد الجديد، والعهد الأخير أنه كان هناك، وسيكون دائماً دين واحد. إذا قارنا **[تثنية 6: 4-5، ومرقس 12: 29، والقرآن 3: 18]**، نرى أن الوصية الأولى هي واحدة ونفس الوصية في جميع الكتب المقدسة:

تعبدون الله وحده. لا تجعلوا إلهاً آخر مع الله.

معنى "الإسلام"

"**الإسلام**" هو **الدين الوحيد المقبول من الله**. والشخص الذي يمارس أي دين آخر يحكم الله عليه بأنه وثني وتكون جميع ممارساته الصالحة هباءً **[الزمر: 65]**.

الكلمة الإنجليزية لـ "**الإسلام**" هي "**Submission**". وبالتالي، "**الإسلام**" ليس اسماً. إنه وصف **لاستسلام المرء لله**. عبادة الله وتكريس العبادة له وحده هي الإسلام، وأي شخص يستوفي هذا المعيار هو "مسلم". وبالتالي، قد يكون المرء يهودياً مسلماً، أو مسيحياً مسلماً، أو بوذياً مسلماً، أو هندوسياً مسلماً، أو مسلماً مسلماً **[البقرة: 62، ال عمران: 113، المائدة: 69]**.

الدين الوحيد

يخبرنا عهد الله الأخير، القرآن، بعبارات لا لبس فيها أن

ان الدين عند الله الاسلم [ال عمران: 19]

وبنفس الوضوح جاء الإعلان في **[ال عمران: 85]** بأنه:

ومن يبتغ غير الاسلم دينا فلن يقبل منه وهو في الءاخرة من الخاسرين

الله يدعم هذا الإعلان

إن فكرة إعلان **دين واحد** لجميع الناس ليست تمنياتي الشخصية؛ إنها **إعلان الله** المصمم والموقوت تماماً. وبالتالي، فهي فكرة تحظى **بدعم الله**. وسيتم جعل عقول وقلوب الأجيال الحالية والجديدة متقبلة لهذه الفكرة. سيهتم الله بأن ينهض عباده المخلصون في جميع أنحاء العالم لاعتناق هذا الاقتراح الإلهي والدفاع عنه وتنفيذه.

اسمنا، في كل مكان في العالم، يجب أن يكون واحداً ونفس الاسم:

" الأمة الإسلامية المتحدة "

تلقيت عدداً من الرسائل من دول مختلفة حيث يرغب شعبنا، المسلمون الحقيقيون، في تأسيس منظمة أو جمعية لإعلان حقيقة الله ودعمهم لها. وبعد التشاور مع المؤمنين، تم اتخاذ القرار بتسمية أنفسنا بـ " **الأمة الإسلامية المتحدة** "، وشعارها: " **إله واحد ـ كتاب واحد ـ أمة واحدة** ".

بقلم الدكتور/ رشاد خليفة

رابط المقال باللغة الإنجليزية

https://www.masjidtucson.org/publications/books/sp/1989/jul/page1.html